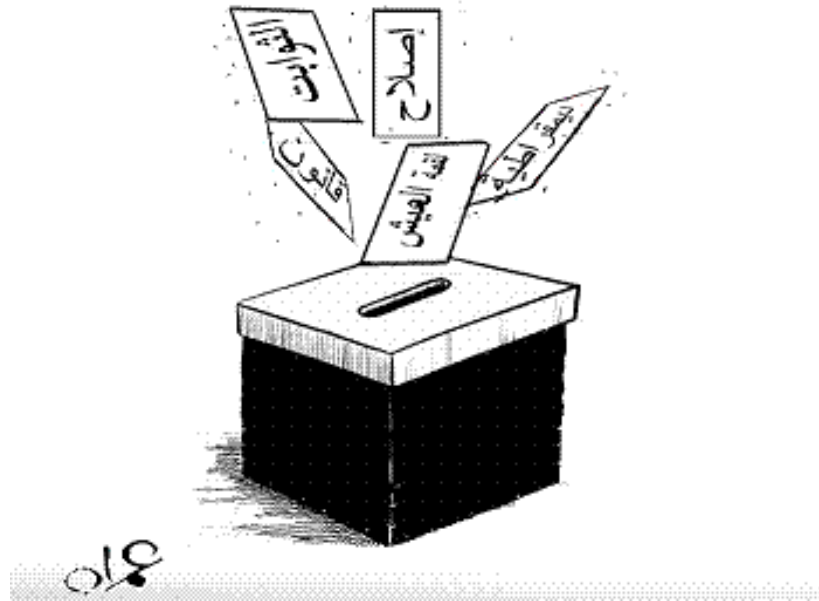
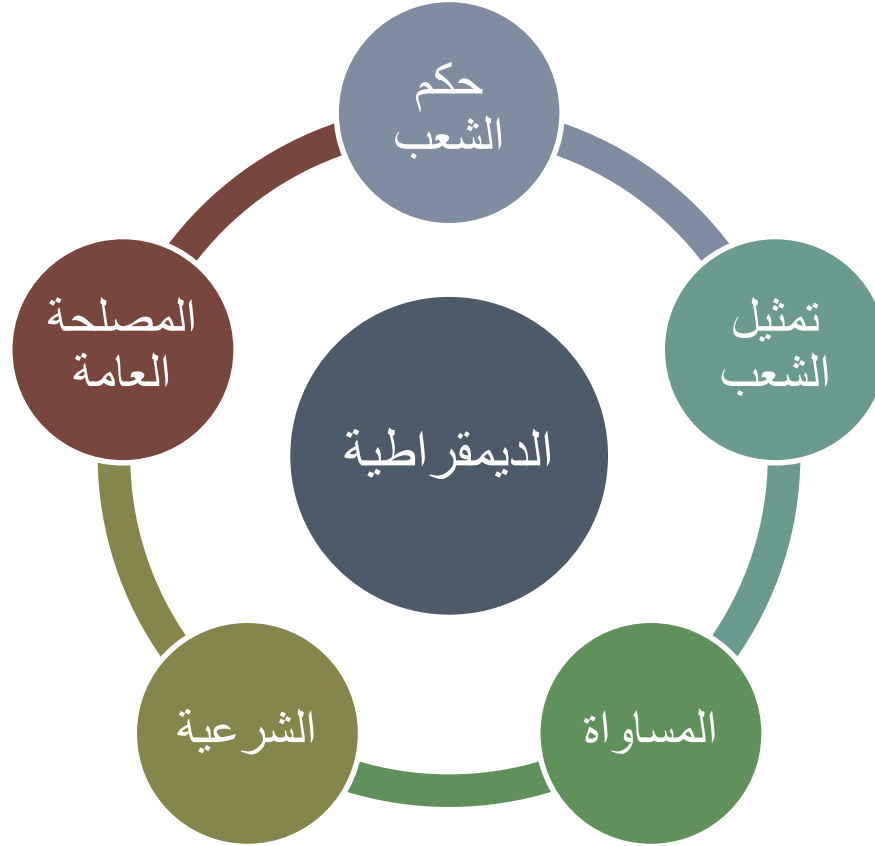


الانتخابات والقوانين الانتخابية



تعريف بالمفاهيم والمصطلحات



- الديمقراطية كلمة يونانية في الأصل تتألف من جزءين: الأول DEMOS ويعني «الشعب» والثاني Cratos ويعني الحكم أو السلطة.

- هي ترمي إلى اتخاذ القرارات، التي تمس بمصالح المجتمع ككل، بشكل جماعي حيث يكون للأفراد الحق بالمشاركة فيها بشكل متساوٍ.

- وبالتالي هي تعني حكم الشعب وتتجسد بتولي الشعب (أي مجموع المواطنين) الحكم بنفسه بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق اختيار ممثليه.

كيف يحكم الشعب؟

**YOUR VOTE
IS YOUR
VOICE.**



BE HEARD.

BEN SARGENT
© 2011 Ben Sargent
www.bensargent.com

يحكم الشعب من خلال الانتخابات فينتخب ممثلين عنه

فمبدأ التمثيل هو في جوهر الديمقراطية حيث يختار الشعب ممثليه، الذين يشكلون السلطة الحاكمة التي تخضع لـ مراقبة الشعب و محاسبته، بشكل حرّ عبر الانتخاب من أجل تداول السلطة.

ما هي الانتخابات؟

- هي عملية إدارية سياسية منظمة تتيح للمواطن الترشح لشغل منصب عام وتقلد وظائف عامة.
- تمنح المواطن حق الإختيار والتمثيل عن طريق الإدلاء بالأصوات.
- تعطي الإمكانية للمواطن في اختيار المسؤول السياسي والحزب الذي يثقون فيه.
- تخوّل المواطن المشاركة في إدارة شؤون الدولة العامة.
- هي آلية تمنح المواطن الفرصة للمشاركة في صناعة القرارات والسياسات العامة الإقتصادية والمعيشية والإجتماعية والتربوية .



تنص المادة 21 من شرعة حقوق الانسان على:

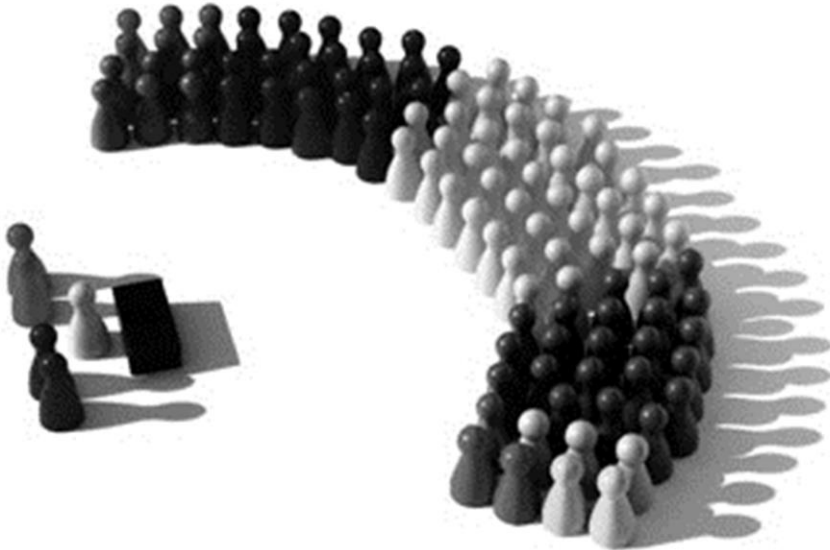
- لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.
- لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.
- إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت

المبادئ التوجيهية للإنتخابات

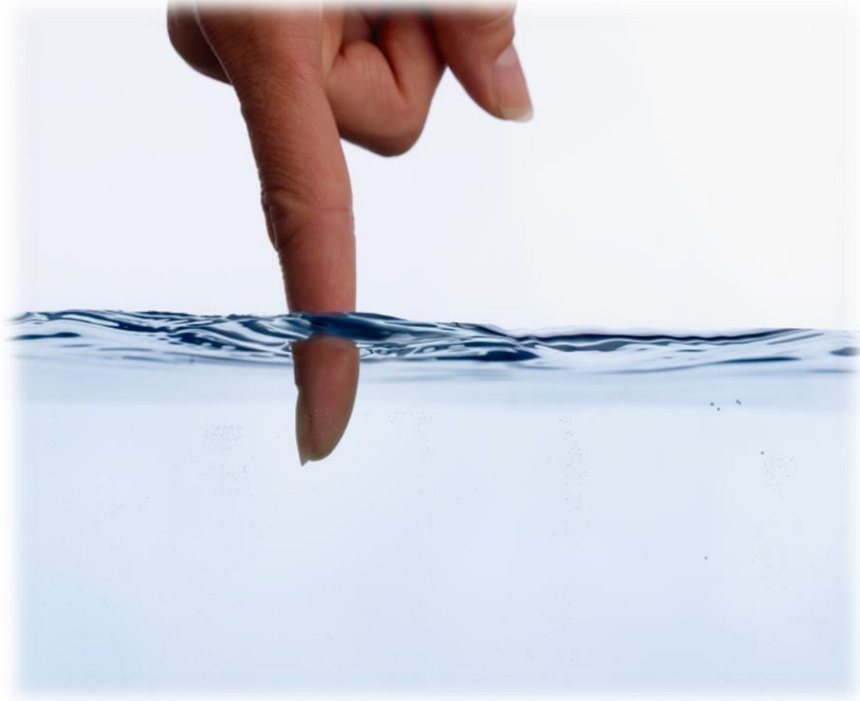
1.....2.....3

التمثيل

أهم مهمة للقانون الانتخابي أن يحوّل الأصوات إلى مقاعد ويضمن تمثيل رغبة الناس. هناك عدّة آراء حول التمثيل العادل- التمثيل الجغرافي- الحزبي أو الأيديولوجي..... لكن بمعزل عن كل هذا يبقى مبدأ التمثيل الأهم عند وضع القوانين الانتخابية.



الشفافية



يجب أن تكون آليات النظام الانتخابي شفافة
معروفة واضحة للناخب/ للمرشح/
للأحزاب، وذلك لتفادي الإرباك وانعدام الثقة
في النتائج.

الشموليّة

لا يمكن القول عن النظام الانتخابي بأنه عادلاً وشرعياً إذا لم يتّسم بطابع الشموليّة وضمان تطبيق حقّ الانتخاب الشامل، أي أنّ على النظام الانتخابي أن يسمح لكل المواطنين بممارسة حقّهم بمساواة تامّة وأن لا تمارس التمييز ضدّ إحدى المجموعات أو الأقليّات. واضح وكفهوم



عناصر العملية الانتخابية

- الأحزاب السياسيّة والمرشّحين المستقلّين.
- المسائل المطروحة: ما هو مهم وما هو البرنامج وما الذي يعدون بإنجازه من سياسات وبرامج (أحزاب/مرشّحين).
- عمليّة الإقتراع: وهي مجموع المعلومات الخاصة بقواعد الانتخابات ونذكر منها:
 - ✓ كفيّة قيام الناخبين بالتسجيل.
 - ✓ الفترة الزمنيّة للحملة.
 - ✓ احتساب الأصوات.
 - ✓ كميّة المال التي يحق للأحزاب إنفاقها.
 - ✓ القواعد الخاصة بالإعلان والإعلام الانتخابي.
 - ✓ خضوع الانتخابات للرقابة الإعلاميّة واللجان الانتخابيّة.

• الانتخابات هي أهم الأحداث السياسية في أي بلد إن كان خلال الفترات الانتقالية أو في فترة السلم.

• ينخرط في هذه العملية عدد كبير من الناس من منظمين للعملية، مشرفين، ناخبين، مرشحين إضافةً إلى متطوعين يعملون مع مرشحيهم.

**لذلك لا بد من قوانين وقواعد واجراءات تنظم العملية سعياً
إلى تفادي الأخطاء والفساد.**



القوانين الانتخابية

• إنّ سن القوانين يضمن ما يلي:

- الحق لكل مواطن في المشاركة بالعملية الانتخابية بصفته ناخباً أو مرشحاً بغض النظر عن طبقته الإجتماعية والطائفية ونوع جنسه ودينه وعرقه.
- تجري الانتخابات وتفصل بينها فترات دورية لإعادة نظر المواطنين في الخيارات.
- تمنح إجراءات التصويت الجميع الحق في اقتراع سرّي واحتساب الأصوات بشكل دقيق.
- تولّي لجنة مستقلة غير مرتبطة بالسياسيين ولا أجهزة الدولة رقابة العملية الانتخابية وإدارة الانتخابات.

لجنة الإنتخابات

- تعمل اللجنة على تمكين الاحزاب والمرشّحين من توصيل سياساتهم الى الناخبين من دون منافع شرعيّة أو خرق أي قانون.
- تضع اللجنة مدوّنة قواعد السلوك حول كفيّة تنظيم الحملات وحسن سيرها (وقتها ومدّتها الزمنيّة/ أماكن وضع الإشارات والرايات/ تحديد سقف الأموال المنفقة/ نوع الإعلان/ شراء الأصوات/ تهديد الناخبين/ مراقبة المؤسّسات العسكريّة والأمنيّة).



- تعميم هذه القواعد على وسائل الإعلام والمواطنين جميعاً.

- تعيين، تدريب وتأهيل المسؤولين عن مراقبة الانتخابات الذين يقومون بدورهم بـ:

- تسجيل الناخبين وتخصيص أماكن للتصويت آمنة.

- حماية أوراق الإقتراع.

- احتساب النتائج بصدق ونزاهة.
- تنشر الوعي حول الإنتخابات (أسماء المرشّحين السياسيين/ كفيّة وآليات التصويت).
- إعداد ملقّات تشتمل على التقارير الإعلاميّة حول الإنتخابات والإعلان الإنتخابي.
- والأهم ان تمارس هذه اللجنة عملها وتنفّذ مهامها بحياديّة تامة.

الأنظمة الانتخابية

• النظام الأكثر

• يعتبر النظام الأكثر أحد أقدم الأنظمة الانتخابية وأبسطها من حيث آلية التطبيق، حيث يفوز في الانتخابات من ينال أكبر عدد من أصوات المقترعين، وقد تم استخدامه منذ فجر الديمقراطيات القديمة مروراً بأولى تجارب الانتخابات الكنسية، وما زال مستخدماً في العديد من الدول حتى يومنا هذا.

• وتحصل الانتخابات في دائرة فردية

النظام النسبي

تم تطبيق النظام النسبي للمرة الأولى في بلجيكا العام 1889 وهو حالياً يطبق في أكثر من 72 دولة حول العالم. ميزة هذا النظام الرئيسية أنه يعطي اللائحة عدداً من المقاعد تتناسب مع عدد الأصوات التي حازت عليها. فلا تتمكن أي من القوى السياسيّة من الحصول على مقاعد أكثر من النسبة التي حصلت عليها من أصوات المقترعين.

يسمح هذا النظام للأحزاب الصغيرة بالحصول على عدد من المقاعد يتناسب وحجمها، في حين أنه يحد من هيمنة الأحزاب الكبيرة. وهناك نوعان رئيسيان من أنظمة التمثيل النسبي: نظام القائمة النسبية ونظام الصوت الواحد المتحول.

النظم المختلفة

- تقوم نظم الانتخاب المختلفة على أساس الاستفادة من ميزات كل من نظم التعددية/الأكثرية) أو النظم الأخرى) ونظم التمثيل النسبي. وعليه، يتركب النظام المختلط من نظامين انتخابيين مختلفين عن بعضهما البعض ويعملان بشكل متواز. ويتم الاقتراع بموجب النظامين من قبل الناخبين أنفسهم حيث تجتمع نتائج النظامين لانتخاب الممثلين في الهيئة التي يتم انتخابه

إن عملية اختيار النظام الانتخابي هو أحد أهم القرارات فذلك يؤثر على الحياة السياسية في البلاد.

الأشياء التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار عند اختيار النظام الانتخابي

- أن يكون بسيطاً
- ملائماً للبلاد
- أن يؤمن وصول حكومة ذات شعبية تستجيب للقضايا الأساسية

• إن اتخاذ القرار بتغيير النظام الانتخابي أو الإبقاء عليه تتأثر عادةً بأحد الظروف التالية:

1- إما أن اللاعبين السياسيين يفتقدون للمعرفة الأساسية والمعلومات لذلك فإن خيارات وتأثيرات الأنظمة الانتخابية المختلفة غير مدركة من قبلهم.

2- أو على العكس، فإن اللاعبين السياسيين يستخدمون معرفتهم بالأنظمة الانتخابية للترويج لنماذج تخدم مصالحهم.

المعايير الدولية للانتخابات

- انتخابات حرة، عادلة ودورية
- ضمان الاقتراع السري وحرية
- الالتزام بمدأ شخص واحد، صوت واحد.

بالرغم من عدم وجود نصوص قانونية تنص على أفضل الأنظمة الانتخابية إلا أنه هناك بعض المعايير التي من الضروري أن تتوفر وهي: التمثيل العادل لجميع المواطنين، المساواة بين الرجل والمرأة، حقوق الأقليات، وحقوق الأشخاص المعوقين.